

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

يُعاصر زمنه ويقدم قيمة جمالية

تكريم مستحق

د. استنكر لوقا

وصولاً إلى الغاية المنشودة من اهتمام الجهات المعنية برعاية الإبداع، نقرأ بين وقت وآخر نبأ حول احتفاء هذه الجهة أو تلك بتكريم شريحة من أبناء وطننا المبدعين في حقل من حقول المعرفة كالتأليف والرسم والغناء والتمثيل وسوى ذلك من عطاء يستحق التكريم.

في هذا السياق جرى مؤخراً تكريم أسرة مسلسل «شوق» في دار الأوبرا، بمبادرة من جمعية سورية المدنية بالتعاون مع الأمانة العامة للتنمية، ولهذه المبادرة كما لسواها من المبادرات التي سبقت لتكريم المبدعين معناها الوطني من حيث المبدأ وخصوصاً في زمن الحرب المشنة على سورية لجرها إلى الوراء وجعلها أعجز من أن تنتفض في مواجهة الوضع الحالي، الوضع الذي يعاني منه شعبنا بأطرافه كافة، وحملها، وبالتالي، على الاستسلام لتبعات الأمر الواقع والقبول به.

إن مسلسل «شوق» الذي لامس حياة السوريين من دون استثناء، مثل اللطائف المنشود دائماً ليكون المواطن المعني برصد الحالة التي يعيشها كما يعيشها سواه على قدر من قراءة التأمر الذي هدف ويهدف إلى فصله عن قضاياها الوطنية يجعله يلهث وراء الرغيف قبل الكرامة ولقمة العيش قبل الموقف الذي يتطلب الالتزام بما هو مطلوب منه للدفاع عن حاضر الوطن ومستقبله.

من هنا يكون التكريم المستحق قد جاء في وقته، وكما يجب أن يأتي مستقبلاً حيال الأعمال الفنية التي تجسد معاني المواطنة في بلد استطاع أن يصمد ما يقرب من سبع سنوات متحدياً كما لم يمكن أن يندرج تحت عنوان عاصفة التدمير التي هبت تجاهه من كل أصقاع الكرة الأرضية، بغية النيل من صمود أبنائه، مدنيين وعسكريين على حد سواء، وها هي ذي اليوم بدأت خطوط المامرة على بلدنا تزداد وضوحاً ساعة بعد ساعة.

إن تكريم أبطال مسلسل «شوق» لا يعني تكريم الشخص كما العمل بحد ذاته، كما الفكرة بحد ذاتها، لأن الأشخاص يهينون وتبقى بصماتهم من بعدهم، تشير إليهم وتغدو معالم على أرض الوطن الذي ينتهون إليه إلى زمن غير محدود، وهناك أمثلة عديدة على أعمال فنية بقيت صامدة في الذاكرة حتى اليوم وستبقى كذلك يوماً وإن كان صناعها قد رحلوا.

على هذا النحو، يكون التكريم المستحق قد جاء في زمانه، بأمل أن يكون مثل هذا التكريم من نصيب كل عطاء يتميز بصدق الانتماء إلى قضايانا الوطنية أو الإنسانية بكل أطرافها على الأرض.

أسماء يحيى الطاهر عبدالله، وكان مستهل ذلك ندوة دولية تكريماً للباحثة الألمانية «إريكا فيشر ليشته»، بعنوان (جماليات الأداء وتناسخ ثقافات الفرقة بين النظريات والمستقبل). ثم وعلى مدى ثلاثة أيام عقدت الندوة الفعريّة من خلال المحاور التالية:

التراث والمدينة- أشكال المسرح المعاصر وقضية المعنى- المسرح المعاصر والتحايل على الفرضيات الثقافية السائدة- الفرضيات الثقافية والنخبات السائد في المسرح. وقد شارك في الندوات باحثون وأكاديميون من مختلف الدول: د. محمد المديوني (تونس)- د. سعيد كرمي (المغرب)- د. ميسون علي (سورية)- مارفن كارلسون (أميركا)- جوناثان جيل هاريس (نيوزيلندا)- عواد علي (العراق)- فيمي أوشوفيسان (نيجيريا)- د. سامح مهران (مصر)- أحمد خميس (مصر)- عليا الخالدي (لبنان)- شاكر عبد الحميد (مصر)- إليسا بيلم (البرازيل)- زيرون بيرانو (إثيوبيا)- د. إيمان عز الدين (مصر)- مينا في ميونخ (ألمانيا).

أما الورشات المسرحية فكانت متعددة الاختصاصات منها (المسرح الوثائقي) دينيس بوتس (أميركا)- ورشة الإضاءة المسرحية، موني كنعو (لبنان)- ورشة مسرح الشارع، تكتيك فنون مسرح الشارع ومدى تأثيره في بناء الأمم، إسلام سعيد (مصر)- ورشة دراسة المشهد، جيلز فورمان (أميركا) طرق تحليل الشخصية المتخيلة من خلال السياقات الشخصية غير المعلن عنها في النص، والوقوف على الحياة الداخلية والخارجية للشخصية المراد تجسيدها- ورشة (جماليات التدفق) المسرح والمؤلف الموسيقي هينم طنطاوي (مصر) ركزت الورشة على العمل الجماعي في المسرح والموسيقى وربط تقنيات الجسد مع تقنيات الموسيقى والغناء على المسرح، من أجل خلق عرض أدائي متكامل- ورشة الكتابة المسرحية- فيمي أوسوفيسان أستاذ التراما في جامعة كورنيل ماليتي نيجيريا- ورشة الإخراج المسرحي لمحرّف Meng Theatre Studio- إدارة ميني جين خواي (الصين)- ورشة «الموسيقى والرقص المسرحي» نيكولاس كاتيون، والورشة عبارة عن مقدمة لتقنية الأساليب المتعددة حركة بحث مستمرة عن التكوين المفصلي حيث كل سلسلة عضوية تستخدم لإنتاج المرونة في الجسم.

مجلة التجريبي

واكبت مجلة (التجريبي) المرافقة للمهرجان، التي صدرت يومياً باللغتين العربية والإنجليزية جمع الفعاليات من حيث الأخبار والمخالات النقدية واللقاءات الصحفية مع المسرحيين المشاركين، كما أتاحت لهم فرصة المشاركة في الكتابة على صفحات المجلة، ما أضفى بعداً عربياً ودولياً على مجمل موادها.



المزيفة، وتمردا وسخرتها من الموت، لأنها تكتشف أن السرطان أو المرض الحقيقي هو المجتمع والزوج. أما «رحلة فوق المدينة» تاريخية جريجوريان (أرمينيا) ففيه إعادة تشكيل مفهوم الوطن، حيث سماء عالية تحتضن قضية إنسانية، وأوطان تهجر مواطنها فينخد كل إنسان شخصاً آخر ليكتشف العالم من خلاله وطناً جديداً... العرض بسيط والسينوغرافيا عبرت بقوة عن عالم مرسوم بخيوط مشكلة على هيئة منزل وحديفة، فيها إعادة تشكيل مفهوم الوطن عدة مرات.

وهناك عرض «الحيوات السرية لزوجات بابا سيجي» (كينيا) أداء وإخراج ميمونة جالو، وهو سرد واستحضار لحكايات نساء متعدّدات، والقرع على طبول الممشوع في المجتمعات الإفريقية، ضمن سينوغرافيا يغلب عليها الطابع الإفريقي التقليدي.

ومن العروض الأخرى المشاركة: «ماسكارا ضد كابيليرا» (إيروين فينيا (المكسيك)- «عطليل (بلجيكا) - «زمن العجائب» (مسرح حرّكي) ليليا كوبيينا (روسيا).

أما العروض العربية فهي: «ظلال أنثى» هزاع البراري (الأردن)- «عربانة» حامد المالكي (العراق) - «نساء في الحب والمقاومة» لريم العكاري (تونس) «ليلة خريف» سيرين أشرف (لبنان) ومن مصر: «التجربة» لأحمد الأنفي- «نساء بلا غد» لمال غانم و«يوم أن تقفوا الغناء» لمحمود جمال.

ندوات فكرية وورشات عمل

وبالتوازي مع العروض المسرحية، أقيمت ندوات فكرية في الجلس الأعلى للثقافة، وقد تولت تنظيم وتنسيق الندوات الفكرية الكنتورة

هشاشة ووهم «الحلم الأميركي». تميّز العرض بأداء واقعي في فضاء مؤسّل غني بالدلالات، واستخدام الأفعى التي كانت عنصراً أساسياً لدى الممثل.

المراة الدجاجة (تشيلي) ويحكي قصة فتاة مهمشة مُقصّاة حكم عليها بالعيش داخل قفص، لمجرد إصابتها بمرض. وبعد تحررها شخصاً آخر ليكتشف العالم من خلاله وطناً جديداً... العرض بسيط والسينوغرافيا عبرت بأبواب حكم الجبال «بينوشيه» تعذيب وسجن ونفي، أداء لافت في فضاء فارغ إلا من القفص ولوحة تشكيلية.

حب التاسعة والنصف (الصين) مونودراما لمثّلة واحدة، ويمكّنا اعتبار هذه المونودراما أقرب إلى العرض الأدائي One Man Show حيث تتداخل فنون متعددة هي الأداء والموسيقى والسردي والشعر والنحت والتشكيل. بدأ العرض كقصيدة نثرية تقدم الحياة اليومية لبطلة العرض «مي»، التي تتسلخ من ذاتها لتقدم وتبني شخصيات متعددة تواجهها غالباً في مجتمع مادي قاس.. وتم تقديم العرض بأسلوب القطع المتوازي المستخدم في السينما، وسينوغرافيا مجردة في معظمها، عبرت عن السرد الأني والمتخيل ومساحات اللاوعي في العرض.

خريف (المغرب) مسرح حرّكي، يقدم شخصية امرأة مريضة بالسرطان وأحاسيسها السلبية تجاه ذلك، تروي المرأة بالأداء الحرّكي قصتها مع المرض، ولعبة تبادل الأدوار بينها وبين زوجها، والتداعي الحر للجسد، ضمن فضاء فارغ إلا من خزائنه في عمق الخشبية، هي كناية عن الحياة الحقيقية للراة، أو الصندوق الذي تختبئ فيه من العالم. يقدم العرض آدم ما بعد الموت ويعبري النفس البشرية، تقاوم مشاعر العطف لدى النساء، ومشاعر زوجها الضعيفة الذي يفتأ بين الأبيض والأسود.

حيث شخصيات تعزل نفسها داخل قوقعة خاصة وتجتر حياتها من دون فعل ورؤية تكسر هذه الرتابة والملل والهذر الثقافي... الأداء الحرّكي كان بليغاً عبر جمل تقلت بالقدر نفسه من الدقة، ما عبرت عنه كلمات أنطون تشيخوف في النص. المخرج هو نفسه مصمم الأداء الحرّكي بموسيقا «الفرديشيتك»... ذلك كله ضمن فضاء سينوغرافيا بسيطة ومعبّرة بعنق عن العزلة والثرثرة والتكرار، ومن خلال إكسسوارات بسيطة أبرزت البرودة في الألوان، والتناقض الحاد بين الأبيض والأسود.

العروض المسرحية المشاركة

حرصاً على التنوع وتعدد الدول المشاركة، تم اختيار ٢٧ عرضاً، منها ٦ عروض عربية و٦ عروض مصرية و١٥ عرضاً أجنبياً. وكان اختيار العروض من لجان المشاهدة قد جاء وفق معايير فنية، والابتعاد عن المحاصصة السياسية، ليتم التركيز على النوعية وليس التمثيل الرسمي للدول بغض النظر عن مستوى العرض. وتم إلغاء المسابقة والجوائز، ليبقى المتنافس (بحسب إدارة المهرجان) فقط في الدفاع بروح الرؤى الجديدة للخروج من تقليدية المسرح، وإتاحة المجال للاحتفال بالفن فقط، لأن التسابق يقوم على محددات سبقة، وهو ما يتعارض مع مفهوم التجريب.

وقد تنوعت العروض من حيث المضامين والأشكال، ليغدو التجريب والمعاصرة السمة الأساسية فيها وأهمها: «وفاة بائع متجول» (أميركا) الذي أبرز التعارض بين ما هو فردي وما هو اجتماعي، من خلال شخصية «ويلي لومان» البائع الجوال، بين رغبته وطموحه في الشهرة، المال والحب، وإمكاناته الشخصية الضعيفة بكل ما يعترها من انزاع اجتماعي،

القاهرة - د. ميسون علي

كان الحدث الثقافي الأبرز في الشهر المنصرم هو افتتاح الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر، بحضور وزير الثقافة المصري حلمي النمنم ورئيس المهرجان البروفسور سامح مهران، وفعاليات ثقافية وفنية وسياسية. وبهذه الكلمات قدم د. مهران المهرجان، مؤكداً دور المسرح قائلًا: «إنه يكتشف، يزيل الأوهام، يختلف، يناقش، يصارع ما فات زمنه وأوانه، يعرض لأفان الحاضر، يستشرف المستقبل، يطو على الأيديولوجيات ويفضح بؤسها، وأشياها، وسيمياءها، فننظر من نوافذ جد مختلفة، معيدين التفكير في الطريقة التي كنا نفكر بها، لتعيد طرقاً كانت للتو غير مأهولة، فتؤهل بعد ما امتلكتنا براعة السؤال».

انطلق المهرجان بمشاركة أربعين دولة، بين فرق وعروض مسرحية وندوات فكرية وورشات عمل وضيوف.

حفل الافتتاح

شهد حفل الافتتاح تقديم فقرات ذات قيمة فنية وجمالية عالية، نابعة من الثقافة والتراث والهوية المصرية، وهي عبارة عن عروض أدائية من الموسيقى والرقص لفرقة التنورة التراثية، ومن ثم تكريم عدد من الشخصيات الأكاديمية والفنية البارزة عربياً ودولياً وهم: د. حسن المنيعي (المغرب) الناقد المسرحي وأستاذ الترجمة والنقد المسرح، د. مارفن كارلسون أستاذ المسرح والأدب المقارن والدراسات الشرق أوسطية (جامعة نيويورك)- محفوظ عبد الرحمن- كاتب وباحث (مصر)- ميني جين خواي مخرج مسرحي والمدير الفني لمهرجان الهامش في بكين (الصين)- د. إريكا فيشر ليشته أستاذة الدراسات المسرحية في جامعة برلين الحرة- مديرة مركز البحوث الدولية في الوزارة الاتحادية للتعليم والبحث (ألمانيا).

عرض الافتتاح

تلا التكريم تقديم عرض «الشقيقات الثلاث» (جورجيا) مسرح حرّكي- إخراج فاسطنطين بورتسالزدي، والرض يطرخ إشكالية أكثر اقتراباً من طبيعة حياتنا في المجتمعات المعاصرة بكل ما يعترها من انزاع اجتماعي،

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من تسعة حروف: شاعر سوري راحل.

(لن تهربي مني... فأنا رجل مقدر عليك... لن تخلصي مني لأن الله أرسلني إليك... فمرة أطلع من أرنبه أذنك ومرة أطلع من أساور الفيروز لديك... وعندما يجيء الصيف أسبح كالأسماك في بحر عينيك...)

ف	ل	ن	ت	خ	ل	ص	ي	م	ن	ي	م	
ا	ر	س	ل	ن	ي	ع	ل	ط	ا	ق	ق	
ن	م	ن	ا	ر	ن	ب	ة	ن	ا	ا	د	
ا	ا	ا	ل	ف	ي	ر	و	ز	ل	ذ	ر	
ر	ط	و	ع	ن	د	م	ا	ب	ص	ن	ع	
ج	ل	ع	ي	ن	ي	ك	ز	ح	ي	ي	ل	
ك	ا	ل	ع	ا	س	م	ا	ك	ا	ر	ق	ك
م	ن	ا	س	ا	و	ر	ا	س	ب	ح	ا	
ف	م	ر	ة	و	م	ر	ة	ب	ا	ن	ل	
ل	ا	ن	ا	ل	ل	ه	ل	د	ك	ي	ل	
ل	ن	ت	ه	ر	ب	ي	م	ن	ي	د	ك	

الطقس

اليوم	الطقس	غداً
دمشق	٨/١٦	٨/١٧
حمص	٧/١٨	٦/١٩
حلب	٦/١٦	٥/١٧
اللاذقية	١٤/١٨	١٤/١٩
السويداء	٧/١٤	٦/١٥
الحسكة	٥/١٧	٤/١٧

SUDOKU

				8							
				3	4						8
				4		6					9
				9		2					3
				6		1					2
				7	6		4	8			
				5		4					6
				2							1
				3		5	6				8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	2	8	9	5	4	6	1	3			
9	1	5	8	3	6	7	4	2			
6	4	3	7	2	1	9	5	8			
2	7	9	4	1	5	8	3	6			
1	8	4	3	6	7	5	2	9			
5	3	6	2	8	9	4	7	1			
4	9	1	6	7	3	2	8	5			
3	6	2	5	4	8	1	9	7			
8	5	7	1	9	2	3	6	4			

كلمات متقاطعة

أفقي:	عمودي:
١- وزير سوري راحل.	١- ممثل مصري- متشابهان.
٢- من أدوات الطعام - عاصمة أوروبية.	٢- عناء- من الحروف.
٣- للمساحة (م)- شهر قمري- تنقل.	٣- نصف أعرف- كذاب- نصف غوار.
٤- أظهر- ربط- أزوده (م).	٤- مركزي- مدينة أوروبية.
٥- عدم معرفة (م)- عز- ضمير منفصل (م).	٥- أكثر ضرورة- نصف جائر- صوت الرصاص.
٦- أحلام- حروف متشابهة.	٦- ضياع- نصف عقيق.
٧- خاصتي- براق (م).	٧- من الحيوانات- رتبة عسكرية.
٨- كف- مسافات طويلة (م)- نوع موسيقي.	٨- مساعدة- حروف متشابهة- قط.
٩- مادة قابلة للاشتعال- نضرب منه السهام.	٩- بحر- شجاع- قابل بوضعه. بالتقود.
١٠- نيون (مبعترة)- أدمع.	١٠- مطربة لبنانية.
١١- حرف عطف- فرق- فحصة (م).	١١- والدة- مدينة مصرية.
١٢- ضمير منفصل- شرايين (م)- نصف نبال.	١٢- ممثلة مصرية- زوج (م).

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	س	م	ح	ا	ق	ا	ل	ق	ا	س	ح
٢	م	و	ا	ن	ي	ا	ر	ب	س	س	س
٣	ي	س	ي	ا	ح	و					
٤	هـ	ا	ن	ا	م	ل	م	ا	س	ح	ح
٥	ا	ع	ن	و	هـ	ي	ل	ب			
٦	ل	ف	ي	ف	ا	ل	م	م	ا	ر	ب
٧	خ	ر	ا	ب	ل	ا	ي	خ	م	ن	ن
٨	ش	ل	ل	و	ن	س	و				
٩	ا	م	ب	ح	ع	ع	د	ا			
١٠	ب	ا	س	ل	ا	ل	خ	ي	ا	ط	ا
١١	ر	م	م	ي	ج	ر	و	س	ي		
١٢	ر	ق	ا	ب	ل	ل	ل	ل	ف	ر	ح

من هو؟

فنان سوري راحل: إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٦: خاصتك

٧ + ٨ + ١: قواعد

٤ + ٣ + ٢: انحناء

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: تاج حيدر.

برجك اليوم ١٢/٥



نجلاء قباني

قد تتضايق من أمور عائلية أو عاطفية فأنت من الأشخاص العصبيين فلا تسخر أحدًا ممن حولك لتصرفات غريبة وتحل بالصبر ونقد القسوة في الأحكام أو في الإجابات واحذر التصرفات المرتجلة.

اقنع المحيط بكفافتك وبوجهة نظرك فالخوف مساعدة لتغيير قدرك نحو ما تتمنى فأنت ملوؤ بالطاقة وكلما كنت مشرقاً حققت ما تريد.

قد تطالبك العائلة بما لا تملكه أو تعدده إسرافاً ليس له داع وقد تستضيف في بيتك زواراً يكلفوك مصاريف إضافية.

أنت تتمتع بقدرة معنوية قوية وفكر متيقظ وسريع وطلاقة إيجابية ورغبة في الإنجاز فالعواكب في أماكن مناسبة يمنحك دقة القرار ووضوئية الأحكام والطاقة الكبيرة على الاختيار الصحيح.

الترم بأهدافك وكف جهودك وابتعد عن العزلة بل تغلب على مزاجك الرديء أحياناً واسع باتجاه الضروري.

أنت منفتح على الصداقات والعلاقات وقد تسافر وتتعرف إلى أناس جدد أو تفكر بالجديد وتشعر أنك محبوب ومرغوب ما يعزز ثقتك بنفسك وبإمكاناتك.

قد تقاد اليوم إلى تصرفات عشوائية أو تقوم بخيارات غير مؤكدة فالمشاكل أنت تصنعها اليوم فأنت عصبي وحوك أيضاً الكثير من الإحباط وعدم الارتياح نتيجة أوضاع عامة قد لا تهتم.

واثق من نفسك وتسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة فاستمتع بتحقيق طموحك فأنت تسعد للتغيير والتقدير والتعاطف من محيط العمل ترك انطباعاتاً جيداً.

أنت تفرح للدعم الخارجي وللمدح الذي يرافقه وأنت تعبر عن نفسك بطريقة جيدة ومؤثرة ومفهومة للأخرين.

العراقيل تعود للظهور وقد تقرر هذا اليوم تأجيل بعض المشاريع فانتبه للعمل لأن نقاشاتك الحادة وقراراتك غير المحسوبة قد تسخرك أصدقاء أو حلفاء فتع أقل حساسية.

المشكلة أننا حين تكون أعمالنا كثيرة نبدأ بالتأفف وننسى أن هذا العمل نحبه وأنه إنجاز جيد لنا واليوم قدرتك على احتمال كل ما يجري حولك يزيد من طاقتك لتغيير ما يمكن تغييره.

أنت تتبعد عن الردود العصبية لتتخلص من أي صعوبات أو أي عراقيل يضعها في وجهك من حولك وهذه الأيام فيها سهولة في التواصل وهدهو في التعامل وفي الأطروحات من حولك.